

## (5) التعليق على الرسالة الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية تعليق

### الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

نباتات بس الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فقد اه ذكر شيخ الاسلام رحمة الله في الحموية اقوال السلف والتابعين والائمة حتى وقفنا على نقل - 00:00:01

لقول الامام الخطابي رحمة الله تعالى وهو محمد بن ابراهيم بن الخطاب من ولد زيد بن خطاب وهو مشهور بابي سليمان الخطابي البستي وهو من علماء الحديث والفقه وذكر بعده - 00:00:35

للعلماء فنستمع الى نقولاته النيرة وهذه الاقوال السلفية البيينة حتى نعرف ان ان اسانيدنا في الاعتقاد موصولة الى الائمة واسانيد من سوانا انما هي منقطعة الى من ينتسبون اليها لا الى سلف الامة. فعلى بركة الله نبدأ نسأل الله جل وعلا ان يبارك في اوقاتنا وان - 00:00:55

ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم ان اقوم الحساب. اللهم اغفر لنا ولشركتنا ووالدينا. امين. شيخنا قبل البدء - 00:01:25

ذكر شيخ الاسلام ارسل ماضي طاقة طعنه شاء الله فقال تشهد ان الله على عرش هباء وان يذكر عن انه كان يقرأ او يقرأ عن امتحان الناس عن قريب لا هو يكره يبغض ان يمتحن الناس في عقائدهم في المسائل المختلف فيها - 00:01:47

اما المسائل المتفق عليها فهذا شأن السلف رحمهم الله والاصل ان اهل الاسلام لا يمتحنون. وانما يكون الامتحان لمن شك وانما هشام هذا انما امتحن الرجل لانه كان متهم بالتجهم - 00:02:13

فاما من وقع منه الاتهام فيجب على القضاة والحكام ان يمتحنوا واما عامة الناس فلا يمتحنون وهذا الذي كرهه شيخ الاسلام نعم ففرق بين المتهم وبين غير المتهم. اما الحاصل اليوم من ان الناس يمتحنون الناس على الموافقة والمخالفه - 00:02:31

هذا غلط عظيم وهذا والله ليس الا من خصال اهل البدع. واما امتحان الناس بالموافقة والمخالفه فهي الخوارج قدیماً وحديثاً نعم الرحمن الرحيم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:02:52

وكلام الائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان تسع ابوها فان تسع هذه الفتيا عشرة وكذلك كلام النافعين لمذهبهم مثل ما رواه مسلم رسالته المشكورة في الغنية عن الكلام واهله فاما ما سألت عنه من الصفات وما جاء من - 00:03:13

الكتاب والسنّة فان مذهب السلف اثباتها واجراؤه على روائحها ونفذ الكيفية والتشبيه والتكييف. وانما - 00:03:33 وحقها قوم من المشركين فخرجوا في ذلك الى درب من التشديد والتكييف.

سلوك الطريقة المستقيمة بين الامرين. ودين الله تعالى بين الغالب والمقصر عنه. وهذا عام هذه قاعدة دين الله تعالى بين الغالي فيه والمقصر عنه. وهذا نراه فكم غلت الخوارج وكم قصر البرجنة - 00:03:52

كم غلا الناس في تقديمهم العقول وكم اهمل الناس المعقول. وهكذا في جميع امور الدين الناس فيه بين الغالي والمقصر. نعم والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع عن امتحان في الذات. يحتذى في ذلك حد وهو امثاله. هذا الكلام يعنيه هو كلام الامام - 00:04:10 الدارمي هو كلام الامام ابن خزيمة. وابو سليمان الخطابي هو على درب ilemهم وعلى طريقتهم ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في

الذات وهذه احد القواعد التي قعدها شيخ الاسلام في التدميرية. الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. نعم. فإذا - 00:04:33  
كان معلوما ان اثبات الباري سبحانه انما هو اثبات وجود الله اثبات كيفية فكذلك اكتاب صفاته انما هو اثبات وجود الدين. لا اثبات  
تهديد وتكييف. فإذا قلنا وسمع وبصر وما اشبهها فانما هي صفات اثبتها الله لنفسه. ولستنا نقول انا - 00:04:58  
القوة او النعمة ولا معنى السمع والبصر العلمي ولا يقول انها جوارح ولا مسببها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارح وادوات  
ونقول انما وجب اثبات صفات بان التوظيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنها بان الله ليس كمثله شيء وعد - 00:05:18  
في احاديث السباق انتهى. هذا كله كلام يعني ان وجب اثبات الصفات لان التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه لان التوقيف ورد بها  
تأملوا هذا الشيء ثم لما نقول انا نثبت هذه الصفات نقول نعم ثبتها. لأن نفيها عدم - 00:05:41  
والله جل وعلا موجود فلا بد من اثبات الصفات له. ولكن ثبتتها على انه جل وعلا ليس كمثله شيء نعم وهكذا قال ابو بكر ابو بكر  
الخطيب الحاكم في رسالة له اخبر فيها ان مذهب السلف على ذلك. المقصود بالخطيب هنا البغدادي. صاحب - 00:06:09  
تاریخ بغداد الامام المشهور وهو رحمه الله من الائمة المعروفين الائمة المعروفين بالسنة ورسالته في الصفات من الرسائل المشهورة  
نقل عنها الذهبي وغيره. نعم وهذا الكلام الذي بذله الخطابي قد نقل نحوها منه من العلماء ما لا يحصى مثل ابي بكر اسماعيلي  
والامامة يحيى ابن عمار السبسي - 00:06:29

شيخ شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهدوي ومثل ابي عثمان الصابوني شيخ الاسلام وابي عمرة ابن عبد البر النمري قال ابو  
معن الاصفهاني صاحب الحجة في عقبك اليوم في اولها طريقتنا طريقة المتبعين للكتاب والسنة - 00:06:56  
الامة قال فمما اعتقدوه ان الاحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش واستواء الله يقولون بها وال المسلمين هنا  
من غير مكيف ولا تنفيذ ولا تشكييل وان الله باين من خلقه والخلق بارئون منه لا يحل فيهم ولا - 00:07:16  
وهو مستوي على عرشه في سمائه دون ارضه وخلقه. اظن بهذه العبارة فهمنا معنى البينونة ولا لا وان الله باين من خلقه والخلق  
بائرون منه يعني ليس الله في المخلوقات ولا المخلوقات في الله تبارك وتعالى. لا يحل فيهم ولا يمتص بهم. هذا معنى البينونة. فهو  
جل وعلا - 00:07:36

بمعنى ظاهر على خلقه نعم وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب محله الواثقين وامة الدرجة الواهم الدين تأليفه. واجمع ان الله فوق  
سماواته عال هذه السعة العلمية التي ينقل فيها شيخ الاسلام ابن تيمية يدلنا على انه رحمه الله كم حفظ - 00:07:58

ما يوجد كتاب في الدنيا الا وقرأه للمخالف والموافق للسلف والخلفي والعجيب كيف يستظره سبحانه سبحانه من يهبي من شاء  
لما شاء. فهيا ائمة لخدمة دينه وهم ائمة السنة - 00:08:21

وجعل ائمة في الظلالة يصدون عن دينه نسأل الله ان يأخذ بآيدينا وايديكم وان يجعلنا من لبنات البناء في الامة. نعم. واجمعوا ان الله  
فوق سماواته عارمة على عرشه مستو عليه لا مستو عليه كما تقول الجهمية. انه لكل مكان خلافا لما نزل فيه كتابي. فامتنتم من في  
السماء - 00:08:43

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. الرحمن على العرش استوى. له العرش المستوي عليه والكرسي الذي وسع السماوات  
والارض وهو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض. وكرسيه جسمه والسماء السابعة - 00:09:08

والبرامون السابعة عند الكرسي كحلاقة في ارض فلاته. وليس كرسيه علمه كما قال في الجهمية. انتبهوا الان الجهمية قالوا مقالتين مع  
الاسف قال بها الاشاعرة ونسبوا ذلك الى ان هذا قول اهل السنة زورا وبهتا - 00:09:28

الاول انهم قالوا اشتوى بمعنى استولى وهذا امام من ائمة المسلمين المشهور من لا يختلف في امامته ابو نعيم الامام ابو نعيم رحمه  
والله من الائمة المشهورين يقول ان من قال استولى يعني استولى هذا مقوله الجهمية - 00:09:48

ومن فسر الكرسي بالعلم فانه قال بمقالة الجهمية. نعم. بل يوضع كرسيه يوم القيمة في فصل القضاء خلقه كما قاله النبي صلى الله  
عليه وسلم وانه تعالى وتقديس يجيء يوم القيمة بفصل القضاء بين عباده والملائكة - 00:10:09

كما قال تعالى وجاء ربكم الملك صفا صفا. وانه تعالى وتقديس يجيء يوم القيمة فاصبر والله ان عبادي فيغفر لمن يشاء موحدين.

ويعدب من يشاء كما قال تعالى يغفر لمن يشاء - 00:10:29

وعنه من يشاء من باب وقائد من عاش معاشر ابن ابي احمد الاصفهاني شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلادي. انتبهوا قد يقال الاصبهاني بالباء وقد يقال الاصفهاني بالفاء - 00:10:49

وهي منطقة واحدة لكن المحدثين ينطقونها ويكتبونها بالباء والفقهاء وبعض الاصوليين واللغويين يكتبونها بالفاء والامر فيه واسع -  
نعم قال احبت ان اوصي اصحابي بوصية من السنة وموضعه من الحكمة. واجمع ما كان عليه اهل الاحاديث والاثر واهل المعنية -

00:11:06

وصوم في مني المتقدمين والمتاخرين. قال فيها وان الله استوى على المقصود هنا بالتصوف يعني الزهد الذي كان مشهورا وليس المقصود الطرقية هؤلاء ليسوا من الزهد في شيء هؤلاء اهل دنيا وهم ابتدعوا - 00:11:30

وهي الطريقة وهذه طرق محدثة مبتدعة لا يعرفها الذين كانوا ينتسبون الى التصوف والزهد من العلماء في القرن الرابع او الثالث نعم قال فيها وان الله استوى على عرشه الا دين ولا تشريف ولا تأويل والاستواء معقول والكيف فيه مجھول وانه عز وجل بالغ من -

00:11:50

بلا حلول ولا ممازجة ولا اختلاط ولا مناصحة لان المنفرد الباهن من خلقه الواحد الغني عن الخلق لانه لانه المؤفرين. نعم لأنه المنفرد البائد من خلقه الواحد الغني عن الخالق. سبحانه تعالى - 00:12:15

وان الله عز وجل سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويصفح ويضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيمة راحكا كل ليلة الى سماء الدنيا كيف يشاء. فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب - 00:12:36

حتى يطلع الفجر. ونزل رب الى السماء الى كيف ولا تشبهه ولا تأويل. فمن انذر الرجل او تأول فهو مبتدع ضال وسائر الصفو من العالمين على هذا. نعم. وقال شيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلام في كتاب السنة - 00:12:56

بارك حدثنا ابو بكر الراكم قال حدثنا ابراهيم ابن الحارت يعني العبادي قال حدثنا ابن يحيى قال سمعت ابراهيم ابن الاشعث فقال ابو بكر وهو صاحب الفضيل قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو؟ لان الله تعالى - 00:13:16

وصف نفسه فابلغ فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فلا صفة ابلغ مما وصف به نفسه. كلام الفضيل هذا يجعل الانسان يقطع - 00:13:36

يقطع وهمه عن الطمع في الكيف لان الله عز وجل احد ومن معاني الاحادية انه لا ثاني له ولا مثيل له وليس له كفؤ وليس احد كفؤ له اذا لم يكن له كفؤ فكيف تتخيله؟ كيف تتصوره؟ لا يمكن. فهذا من المحال - 00:13:52

ولهذا ينبغي قطع التوهمات عن الله عز وجل وكل ما يخطر في الوهم والخيال فربك الكبير المتعال على خلاف ذلك لا بد ان تعتقد هذا نعم وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاتباع كما يشاء ان ينفي وكما يشاء ان يباهي وكما يشاء ان يضحك كما يشاء ان - 00:14:18

فليس لنا ان نتوهم فاذا قال انا اكفر برب يزول عن مكانه فقل بل اؤمن ومن يفعل المما يشاء ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم البخاري في خلق افعال العباد. ونقله شيخ الاسلام بسانده في كتابه - 00:14:45

الفاروق فقال احدهم المقصود بشيخ الاسلام ابو اسماعيل الهرمي شيخ الاسلام في زمانه كان رحمه الله اسدا في السنة يعرض يوميا على السيف لا لا يعرض على السيف لاجل ان يسكت عن باطلهم وانما يعرض على السيف حتى لا يبين ظلاله - 00:15:05

وهو رحمه الله ما كان يقف ابدا ولا يصمت ببيان ظلاله الجهمية وظلاله اهل البدع نعم فالمعنى ان هذه المقوله مقوله متواترة ان صفات تثبت لله تبارك وتعالى على الوجه - 00:15:28

لا يق به جل في علاه دون ما دون تحريف الجهمية ودون تشبيه المشبهة. نعم. فقال حدثني يحيى ابن عمار حدثنا ابي قال حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا حرامي ابن علي البخاري. وهالهم الناظر عن الفضيل وقال عنه ابن عثمان - 00:15:48  
في كتابه الذي سماه التعرف باحوال العباد والمتعبدين. قال ما يجيء به الشيطان؟ الشيطان للتائبين؟ وذكر انه يوقعهم في القنوط ثم

في القرون وطول الامل ثم في التوحيد. فقال من اعظم ما يosoس بالتوحيد بالتشكيك او في الصفات - [00:16:10](#)  
او بالجهل لها والتعظيم. فقال بعد ذكر حبيب الوسامة واعلم رحمك الله تعالى كلما توهمه قلبه او سمح في مجال فكرك او خطر في  
[00:16:30](#) معارضات قلبك من حسن او بهاء او قيام او اشراق -

بعض جمال او شرع او سبع مائل او شخص متمثل فالله تعالى بغير ذلك. بل هو تعالى اعظم واجل واكبر الا تسمع الى قوله تعالى  
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قوله ولم يكن له كفوا احد. اي لا شفين ولا نظير ولا - [00:16:50](#)  
ولا ابن او لم تعلم انه تعالى لما تجلى للجبل تدفك لعظم هيبيته وشامخ سلطانه فكما الا يتجلى بشيء الا انده كذلك لا توهمه ما توهمه  
احد الا هلك. فرد ما بين الله فيه - [00:17:10](#)

رد فرد بما بين الله ورد بما بين الله في كتابه من نهيء عن نفسه التشكيل والمثل والنظير والكفر. فان اعتصمت به وامتنعت منه ادراك  
من قبل التعظيم لصفات الرب تبارك وتعالى وتقديس في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:30](#)  
قال لك اذا كان موصوفا بكذا او وصفته او جمع اوجب لك التشبيه فاكذبه لانه العلم لانه اللعين انما يريد ان يستذل ويغويك  
ويدخلك بصفات الملحدين الزائرين الجاحدين لصفة الرب تعالى. اذا لا يمكن لانسان - [00:17:53](#)

ان يخلص من ابليس في هذا الباب الا بتترك التشبيه وترك التعطيل وابليس حريص على احد الزلتين اذا رأى فيك اندفاعا ها زين لك  
التشبيه والتخييل واذا رأى فيك اجماعا زين لك التعطيل والجحد. نعم - [00:18:13](#)

رحمك الله تعالى ان الله واحد تعالى ذاك الاحد ولم يكن له كفوا احد. الى ان قال قرست له الاسماء السنية فكانت واقعة في  
قديم الازل بصدق الحقائق لم يستحدث تعالى صفة كان منها خلية - [00:18:36](#)

او اسمها كان منه بريبا تبارك وتعالى. فكان هاديا سيهدي وخالقا سيخلق ورازقا سيرزق وباطرا وفاعلا سيفعل. لم يحدث له الاستواء الا  
وقد كان في صفة انه سيكون ذلك الفعل. فهو يسمى به - [00:18:57](#)

كذلك قال تعالى قال الله تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. بمعنى انه سيجيئ فلم يستهدف وبالمجبد وتختلف الفعل لوقت مجيء  
 فهو جاء فهو جاء سيجيء ويكون المجيء منه موجودا - [00:19:17](#)

لا تلاحقه الكيفية والتشكيك. لأن ذلك فعل الريوبية فتحسر العقول وترتفع النفس عن اراده الدخول في تحسين كيفية المعبد. فلا  
تذهب في احد جانبين لا معظما ولا مشرفا. وارض لله بما رضي به لنفسه - [00:19:37](#)

وقف عند خبره لنفسه مسلما مستسلما مصطفا الى مباحثة التنفيذ ولا مناسبة التنمير. الكلام المكي هذا كلام شديد عجيب الله جل  
وعلا موصوف بأنه الخالق قبل وجود الخلق هو الخالق. قبل وجود الخلق هو المحيي قبل ان يحيي احد - [00:19:57](#)  
وهو المميت قبل ان يميت احدا وهو الفاعل قبل ان يوجد المفعول. وهو الغافر قبل ان يوجد المغفور. وهو الرحمن الرحيم قبل ان  
يوجد المرحوم. وهكذا نعم الى ان قال فهو تبارك وتعالى القائل انا الله ما الشجرة الجاني قبل ان يكون جاريلا لا امر المتجل -  
[00:20:21](#)

لاؤلیائه في الميعاد فتبپض بهم وجوههم وتخرج به على الجاحدين حجتهم. المستوي على عرشه بعظمة جلاله فوق كل مكان تبارك  
وتعالى الذي كلم موسى تكريما واراه من اياته فسمع موسى كلام الله بأنه قربه نجيا تقدم - [00:20:46](#)

ان يكون كلامه مخلوقا او محدثا او مردوبا. والوالد بخلق السميع لاصواتهم النار بام عينه الى اجسادهم الله جل وعلا المستوي على  
عرشه بعظمة جلاله يعني بذلك فوق كل مكان - [00:21:08](#)

لان العرش اعلى المخلوقات والله فوق العرش اذا هو فوق كل مكان ولهذا اذا قال القائل هل الله عز وجل له مكان لا تجاوبه قل له  
ماذا تقصد به مكان - [00:21:26](#)

اذا كنت تقصد انه داخل المخلوقات فالله ليس بداخل المخلوقات تكون تقصد بالمكان فوق العرش فهذا ثابت لله عز وجل فالله فوق  
العرش الله جل وعلا فوق المخلوقات فوق كل مكان مخلوق. نعم - [00:21:42](#)

يداه مبوسطتان وهما غير نعمتي خلق ادم ونفح فيه من روحه وهو امره. تعالى وتقديس ان يحل بجسم او يمان او الملاصق به تعالى

عن ذلك علوا كبيرا. هنا تفسير الروح بالامر هو الصواب - 00:22:00

قال ونفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين فالروح ضيف الى الله اضافة الخلق اليه بدلالة ان الروح تقوم بالخلق والقاعدة في الاضافة ان المضاف اليه الى الله ان كان قائما بنفسه كعبد الله - 00:22:21

وبيت الله وخلق الله وسماء الله فهذا اضافة تشريف الى الله عز وجل ان كان المضاف الى الله ليس قائما بنفسه. لا يمكن الاشارة اليه بنفسه كعلم الله وحياة الله وقدرة - 00:22:43

الله وسمع الله ويد الله وبصر الله فهذا اضافة صفة وان كان المضاف شيئا قائما بمحظوظ فهو كالاول مثل قوله عز وجل عن ادم ونفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين - 00:23:01

وارواحنا من رح الله اي من امر الله وقال عن عيسى كلمته القاها الى مريم وروح منه فكلمته كن وروح منه هو الذي كان بكلمة كن فإذا الارواح مخلوقة ولذلك قال شيخ الاسلام في الصفيحة وغيرها نقل اجمع المسلمين على ان الارواح مخلوقة - 00:23:25

بل اجمع اليهود والنصارى والمسلمين ان الارواح مخلوقة وان الذين حكوا قدم الارواح شرذمة من الفلاسفة وطائفة من الحلوية نعم الشافي له المشيئة العارف له العلم البازغ لديه بالرحمة النازل كل ليلة الى سماء الدنيا. ليقرب اليه خلقه - 00:23:52

العبادة ونيابة اليه بالوسيلة القريب في قربه من جبل الوريد. البعيد في علوه من كل مكان بعيد ولا يشبهه ولا يشبه بالناس الى ابطال من كان يزيد العزة فلله العزة جمعها اليه اصعب الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:24:17

والذين يمكرون السينات لهم عذاب شديد. ومكر اولئك هو اليهود. تعالى وتقديس ان يكون في الارض كما في السماء جل عن ذلك عدوا كبيرا انتهي. وقال الامام ابو عبدالله الحارث بن اسماعيل بن اسد المحاسبي في كتابه المسمى - 00:24:37

هذا المحاسب ابو عبد الله كان من الزهاد العباد وكان يسمى واعظ بغداد وكان الامام احمد رحمه الله يثنى عليه ثم لما وقف على بعض كلامه في الوعظ وكان من القصاصين حذر منه - 00:24:57

هذا المحاسب كان متأثرا بابن كلاب ومع ذلك نتأمل الان الفرق بين عقيدة المحاسب هذا المتأثر بابن سعيد بن كلاب وبين مشاعر المتأخرین نجد البون الشاسع فابو عبد الله الحارث ابن اسماعيل المحاسبی کلامه في الجملة موافق لكلام السلف. عنده بعض الاشياء نعم لكن في الجملة - 00:25:18

کلامه موافق لاهل السنة نعم كيف يكون احمد حزم هو امام هو امام في الوعظ واما في كذا لكن حذر منه الامام احمد في باب معين وهو باب القصص والروايات فلا تؤخذ عنه - 00:25:49

نعم قال في کلامه على النسخ والمقصود وان النسخ لا يوجد في الاخبار قال لا يحل ل احد ان يعتقد ان مدح الله واسمائه وصفاته يجوز ان ينسخ منها شيء الى ان قال وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان صفاتة حسنة عليا ان يخبر بعد ذلك - 00:26:08

لانها بلية سفلی فيصف نفسه بأنه جاهل ببعض الغيب بعد ان اخبر انه عالم بالغيب وانه لا يبصر ثم قد كان ولا يسمع الاصوات ولا قدرة له ولا يتكلم. ولا الكلام كان منه وانه تحت الارض لا على العرش - 00:26:30

جل وعلا عن ذلك فاذا عرفت ذلك واستيقظته فعلم ما يجوز عليه النسك وما لا يجوز فان تلوت اية قطاء في تلاوته تحسب ان أنها ناسخة لبعض اخباره كقوله عن فرعون حتى اذا ادركه الغار قال امنت وقال تعالى ولنتون - 00:26:50

حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. وقال قد تأول قوم ان الله على ان ينويهم ان ينجيهم ببدنه من النار ان قد امن عند الغرق وقالوا انما ذكر الله قوم فرعون يدخلون النار دونه وقال فاوردتهم النار - 00:27:12

وقال وحاط بال فرعون سوء العذاب. ولم يقل بفرعون وقال وهكذا الكذب على الله لان الله تعالى يقول فاخذه الله مكان الآخرة والالى. يعني الذي تستفيده من هذا الكلام وهي قاعدة من قواعد علوم القرآن ان النسخ لا - 00:27:32

يدخل في الاخبار النسخ لا يدخل في الاخبار فلما قال الله عز وجل فاخذه الله نكال الآخرة والالى ثم جاء الخبر حتى اذا ادركه الغرق قال امنت فهذا خبر وهذا خبر. لا يمكن نقول احد الخبرين ناسخ للآخر. لان النسخ في - 00:27:52

خلف وحاشى الخلف في کلام الله تبارك وتعالى وانما يرد النسخ في الاحكام في الاوامر والنواهي ولذلك الله عز وجل يخبر انه على

العرش استوى هذا خبر فلما يأتي ويقول وهو الذي في السماء لون وفي الارض له. يجي انسان يقول هذا ناسخ لذاك - [00:28:11](#)  
معناها انه وقع وقع الناس في الخبر وهذا خلف هذا لا يمكن قوله عاقل لزلك العلما السلف فهموا ان هذا في وجهه وهذا في  
جهة. الرحمن على العرش استواء بذاتي. وهو الله في السماوات وفي الارض - [00:28:34](#)

اي علمه وسمعه وبصره. وهو الذي في السماء الله يعني معبود. ما في تعارض. حتى ندعى النسخ نعم اما فرعون اي نعم موجودون  
الى الان ويقولون ان فرعون ناج بدليل قوله تعالى آآ النار ادخلوا الى فرعون - [00:28:53](#)  
قال ولم يقل فرعون وقد سمعت باذني احد هؤلاء الدراويس المجانين يقول ان فرعون من اهل الجنة سمعت باذني فرقة من غلاة  
المتصوفة الحلولية منهم من صرخ ان فرعون كان اعلم بالله من موسى - [00:29:18](#)

اذ قال واني لاظنه كاذبا اي في خبره ان الله في السماء وكان فرعون يقول انا هو وهو انا ما كنت كنت انا وهو واياها سوى هذا كلام  
الحلولية نسأل الله السلامه والاعفية - [00:29:40](#)

نعم وكذلك قوله تعالى فلا يعلمون الله الذين صدقوا فاقر التلاوة مع استئناف العلم من الله عز وجل عن ان يستأنف علما بشيء لانه من  
ليس له علم بما يريد ان يصنعه لم يقدر عليه ان يصنعه ان يصنعه نجده - [00:29:57](#)

هذهفائدة جميلة. ما معنى قوله تعالى فليعلمون الله الذين صدقوا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. الله يعلم وليس  
المقصود استحداث علم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فالله يعلم وانما المقصود هناك علم وهناك وقوع للفعل وحسب العلم اي لتعلم -  
[00:30:18](#)

اما واقعا كما علمنا قبل وقوعه هكذا فسره السلف نعم قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير قال وانما قومه حتى نعلم  
المجاهدين منكم انما يريد حتى نراه. فيكون معلوما موجودا لانه لا جائز ان يكون - [00:30:46](#)

يعلم الشيء معلوما من قبل ان يكون ويعلمه موجودا كان قد كان. فيعلم في وقت واحد معلوما موجودا وان لم يكن وهذا المحال. نعم  
ندرك ونستشعر من كلام ابي عبد الله الحارث المحاسبي شيء من علم الكلام ولا لا - [00:31:08](#)

وهذا احد اسباب تحذير الامام احمد من وعلى كل حال نقل بعضهم انه رجع عن هذا. نعم وذكر كلاما في هذا في الارادة الى ان قالوا  
ذلك قوله تعالى انا معكم مستمعون. ليس معناه ان يمدد له سمعا ولا - [00:31:28](#)

ولا تكلف بسمع ما كان من قومهم. وقد ذهب قوم من اهل السنة ان لله اجتماعا خالدا في بابه فذهبوا الى ان ما يعقد من الخلط انه  
يحدث منهم يحدث منهم. علم سمع علم سمع - [00:31:46](#)

بسمع ما كان من قومه لان المخلوق اذا سمع حدث له عقد فهم عما ادركته اذنه من الصوت. وكذلك الله ونعمه فسيرى الله اعماله  
ورسوله. لا يستعيد بصره محدثا في ذاته وانما يحدث - [00:32:06](#)

الجوال ده ما يحدث الشيء فيراه كما لم يزل يعلم قبل كونه. الى ان قال وكذلك قوله تعالى وهو القائل فوق عباده. قوله تعالى  
الرحمن على العرش استوى وقوله المتم من في السماء وقوله تعالى اليه يصعب الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى -  
[00:32:24](#)

ان تدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرف اليه. وقال تعالى تعرف الملائكة والروح اليك. وقال لعيسي اني متوفيا ورافعك اليك  
وقال تعالى بل رفعه الله اليك. وقال تعالى ان الذين عند ربكم لا يستكبرون عن عبادتك. وذكر الله ونعمه فسيرى الله اعماله  
كانوا الله تبدأ الى ذي العرش سببلا اذا طلبها حيث هو. فقال كل كان معه آلية كما يقولون اذا لمته بلاد في سببلا. وقال تعالى سبح  
اسم رب الاعلى. قال ابو عبد الله فلن ينزع ذاك فلن ينسخ ذلك ابدا. لماذا لا ينسخ - [00:33:04](#)

اخبار لا يمكن ان يرد النسخ على هذه الايات. اي عاقل يقول ان هذه منسوبة. ما احد يستطيع. لذلك ماذا فعلوا لجأوا الى لي اعناقها  
لن يعناقها قالوا وهو القاهر فوق عباده المتسلط عليهم من فوق. طيب ليش بتتسلط من فوق؟ ليه مو من تحت - [00:33:24](#)  
مهما يقولون والله يلزمهم لأن القاعدة كما ذكرت في الواسطية ان المبتدع لا يفر من شيء ويأتي شيء الا ويلزمه في الشيء الذي فر اليه  
ما التزمه في المفروض عنه - [00:33:50](#)

يعني الان لما تقول له ما معنى وهو القاهر فوق عباده؟ قال المتسلط. وليس معناه انه بذاته فوق. تقول له لماذا نفيت علو الذات علو الفوقيه قال لان الفوقيه يلزم منه الحاجة. قلنا والسلط يلزم منه - [00:34:08](#)

ها اظهار القوه هل الله يتسلط ليظهر القوه ان قال لا ليس تسلط المخلوقين قلنا ليس فوقيته كفوقيه المخلوقين. اي شكله نعم كذلك قوله تعالى وهو الذي يفسران الله وفي الارض الله يقوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوالي وقوله تعالى وهو الله في السماوات - [00:34:26](#)

وفي الامر يعلم سفره وقوله تعالى ما يكون الا نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. فليس هذا بنا لهم في هذا ولا هذا اقول لذلك. نعم لان التناسخ ولان النسخ لا يرد عن الاخبار. هذه اخبار وهذه اخبار. فندرك ان هذا في جهة وهذا في جهة. الجهة - [00:34:51](#) منفكة فالعلو شيء وهذه الآيات شيء اخر الآيات السابقة في اثبات العلو وهذه الآيات وهو الذي في السماء لاه اي معبد اذا تلكم الآيات تتكلم عن الصفات وهذه الآية عن الحق وهو الذي في السماء لهن يعني حق معبد حقه ان يعبد. وفي الارض الله حق ان يعبد - [00:35:11](#)

ونحن اقرب اليه من جبل الوريد اي بعلمه حتى لا يتنافي مع ايات الصفات وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. وهو الله فسر بتفسيرين. احدهما وهو الله في السماوات - [00:35:36](#)

وفي الارض اي وهو المعبد في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم وهناك تفسير اخر ولكنه على قراءة الوقف وهو الله في السماوات اي بذاته وفي الارض يعلم سركم وجهركم اي لا تفكروا - [00:35:53](#) انكم اذا اثبتتم له العلو انه يخفى عليه شيء في الارض اذا في تفسير الاول وهو الله ايه المعبد في السماوات وفي الارض والثاني وهو الله في السماوات - [00:36:13](#)

بعدين وقف وفي الارض يعلم سركم وجهركم. نعم واعلم ان هذه الآيات ليس معناها ان الله اراد القوم بذلك فيكون في اسفل فيكون في اسفل الاشياء. او يتنقل فيها - [00:36:29](#)

ويتبغض فيها على اقدارها ويذل عنها عند ثناها جل وعز عن ذلك. وقد نزع بذلك بعض اهل الضلال فزعوا ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كاذبا كما هو في العرش ولا فرق بين ذلك عندهم ثم اخالفوا التي بعد تثبت ما يجوز عليه في - [00:36:45](#) كونهم ما لقوهم لان كل من يثبت شيئا بالمعنى هو ما نفاه من قول لم يغنى عنه نفسه بلسانه واحتاجوا هذه الآيات ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كائنا ثم نقرأ معنى ما اثبتوا فقالوا ذاك الشيء سبحانه الله - [00:37:05](#)

اها من هؤلاء الذين اثبتوا ان الله في كل شيء لا متصلة هذا قول الجهمية. وهذا قول الحلولية. ثم الجهمية منهم من فعل القول قال لا نقول لا داخل ولا خارج ولا متصل ولا منفصل - [00:37:25](#)

فاما قيل لهم ان قولكم انه في كل شيء يلزم ان يكون هو كل شيء. قالوا لا هو في كل شيء لا كشيء. سبحان تناقض فاما قيل لهم انت تقولون لا داخل العالم ولا خارجه. ولا متصل ولا منفصل هذا هو العدم. قال لا. انما ثبت هذا لله - [00:37:44](#)

على وجه يخالف العدم. طيب اثبتوا له العلو على وجه يخالف الموجود. شنو المشكلة لتعرفوا انهم زنادقة ائمه يريدون ان يخرجوا عظمة الله من قلوب العباد فاما العبد لم يثبت علو الله ذهب هيبة رب من قلبه خلاص - [00:38:07](#)

يصبح يتوجه للمقبر يتجه الى عيسى يتوجه الى الملائكة والجن وهكذا او يلحد عيادة بالله. نعم قال ابو عمر نعم لحظة قال لك اخبي من كلامه العربي والله نشوف هم كلامهم كله يدر على الخبر - [00:38:27](#)

سواء الحلولية والاتحادية او اهل وحدة الوجود. لكن اشد الناس مقالة في اه هذا الباب هم اهل الوحدة ابن عربي وامثالى نعم طلبوا عن الله ان قولوا حتى نعلم. وسيرى الله وانا معهم مستمعون فان رفعناهم حتى يكون الموجود فيعلمهم موجودا - [00:38:51](#)

ويسمعه موسوعا وبيصره مبصرها. لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر. يعني معناه ان الله عز وجل علم ان هذا الشيء كانوا هكذا وعلم ان هذا الشيء سيتكلم هكذا وسيسمعه سبحانه وتعالى. ويفعل هذا الشيء ويراه الله عز وجل - [00:39:14](#)

فلما قال حتى نعلم وسيرى الله انا معكم مستمعون معناه وقوع الفعل كما علم. فيراه كما علم يسمعه كما علم. وقع معلومه كما علم

جل في علاه نعم واما قوله تعالى اذا اردنا اذا جاء وقت قول المراد فيه. وان قوله على العرش استوى وهو الله فوق عبادي. امتنتم من - 00:39:35

مستوائي ان يصف بكم الارض اذا لم ابتغوا الى ذي العرش سببلا فهذا وغيره مثل قوله دعوة ما لك. اليه الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. هذا منقطع يوجب انه فوق العرش. فوق الاشياء كلها. منزه عن الدخول في خلقه لا يخفى عليه - 00:40:03  
معنى قولي هذا منقطع معنى عبارة منقطع اي بمعنى ان هذا يقطع الحاجة لان هذه تفسر ومفسرة مبينة ليس لها معنى الا معنى العلو يوجب انه فوق العرش نعم لانه ابانا في هذه الآيات ان ذاته بنفسه فوق عباده لانه قال اهلكم من في السماء يعني فوق العرش والعرش فوق السماء لان - 00:40:23

لقد كان فوق كل شيء على السماء في السماء. وقد قال مثل ذلك قال المسيح مشرق. يعني على الارض لا يريد الدخول في جوفها وكذلك قوله والاصلنكم في جذوع النخل يعني تلقى عليها وقال امتنتم من في السماء ثم فصل فقال - 00:40:53  
نكسف بكم الارض ولم يصل فلم يصل لذلك معنا اذ فصل ولم يظهر. فلم فلم يكن لذلك ولم يصل. ولم يصل. نعم.  
يعني لم يصل اذا قال امتنتم من في السماء - 00:41:13

الآن الجملة هي امتنتم من في السماء الجملة هي منفصلة ولا منقطعة اي معنى منفصلة ومتصلة؟ هل نفهم؟ معنى منفصلة انها جملة تامة او لا؟ اذا قلنا جملة تامة اذا هي منفصلة اي - 00:41:31

بكم الارض هذا كلام مستأنف فلم ولم يصل يعني لم يصل الكلام هذا بالاول. فدل على ان انه جل وعلا امتنتم من في السماء يتكلم عن ذاته. وان يخسف بكم الارض - 00:41:47

قد يتكلم عن فعله نعم فلم يقل لذلك معنى ان فصل بقول من في السماء ثم استقنى التخويف بالخسي الا انه على عرش فوق السماء. اذا امتنتم من في السماء - 00:42:00

اي من في العلو انتهي الكلام. اتأمنون من في السماء بعدين يأتي الفعل ان يخسف بكم الارض؟ نعم وقال تعالى ينذر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال ترعرع الملائكة والروح اليه. وبين عروجا له معروف الملائكة ثم - 00:42:13

وفوق صعودنا للارتفاع صاعدة اليه فقال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فقال شعورها اليه وفصلها من كونه اليك كقول القائل الى فلان في ليلة او يوم وذلك انه في العلو وان صعوبة اليه في يوم غريب - 00:42:40  
اذا صعدوا الى العرش فقد صعدوا الى الله عز وجل. وان كانوا لم يروا ولم يساووه في الارتفاع في علو فانهم صعدوا وعرضوا الى العلو. قال الله تعالى بل رفعه الله الي. ولم يقل عنده. التفسير يعني واضح - 00:43:00

وكلام يعني يقطع حجج هؤلاء لو كان لهم شبهة نعم وقال تعالى وقال فرعون يا امان اسباب السماوات فقد طلع الى الله موسى. ثم فقال واني لاكونه كاذبا. فيما قال لي ان الله فوق السماوات. اسباب بمعنى الابواب او الطرق. اسباب - 00:43:20  
السماوات ابواب السماوات وطرقها. هذه الاية فيها دلالة ان السماوات لها ابواب وطرق وايضا في هذه الاية دلالة صريحة كما قال المصنف كما قال المحاسبي رحمة الله ان فرعون انكر - 00:43:49

ان يكون الله فوق السماء وكذب موسى. فدل ان موسى اخبره ان ربها فوق السماء نعم لذلك قال فرعون واني لاظنه كاذبا اي في خبره ان ربها فوق السماء. نعم - 00:44:07

فيكون الله سبحانه ان فرعون ظن بموسى انه كاذب فيما قال وعبد بقلمه حيث قاله وعن ظنه بموسى انه كاذب. ولو ان موسى قال انه في كل مكان بذاته لا طلبه في بيته او بدنه او هشه. فتعالى الله عن ذلك ولم يجهد نفسه ببنيان - 00:44:23  
والله هذا الكلام يعني كلما اقرأه اذكر قصة ذكرها شيخنا ابو يوسف رحمة الله. الشيخ عبد الرحمن عبد الصمد ذكر مرة في مسجد ال碧 في الصباحية قطعة واحد قصة عجيبة - 00:44:43

وكنت فتى ولا زلت اذكر القصة هذى. يقول بينما رجل مسلم مع رجل ملحد قال وقف وهما يتحدثان فقال الملحد انت تعبد الله؟ قال نعم. قال وين ربك قال المسلم هذا ما عرف العقيدة السلفية. قال الله بكل مكان - 00:45:00

يقول هذا الخبيث معه علبة كبريت اللي يولع فيها الدخان قال هذا مكان فاغلقه ورماه قال ها شفت دست ربك هذا كلام شوف كلام  
يلزمه ولا لا؟ هذا كلام المحاسبي - 00:45:25

رحم الله شيخنا تأملوا هذا كلام المحاسبي يقول من من لم يثبت لله العلو فانه يلزمها ان يقول ان ربى بذاته في بيتي فلان وفي بدن  
فلان ولذلك اذكر في احد الدورات العلمية في تركيا جاء رجل قال كيف ان تتكون الله فوق العرش - 00:45:43

قلت له الله ليس فوق قال انت تثبت لله المكان قلت له طيب دعني من كلامي انت ماذا تقول قال الله بكل مكان قلت سبحان الله انا  
اثبت لله مكانا واحدا وهو العلو موافق للنصوص انكرت علي وقلت انت تثبت لله مكانه - 00:46:07

انت تثبت لا امكانه. اي القولين اشد شناعة ففكر في نفسه قليلا قال لا ما اردت هذا قلت ايش ارد؟ قلت بطنك مكان وانت الجالس الان  
مكان الارض هذا مكان. هل تقول ان الله بكل مكان قام يتراجع شوي هكذا يرجع يطالع ايش اللي انا قلته - 00:46:25

قال لا ما اقصد هذا قلت ايش تقصد؟ قال يعني مفهوم في القلوب الله. قلت يعني لها يعني الله عندك ذهنی خيالي. مو حقيقي سكت  
الرجل قلت يا اخي انت ايش مذهبك؟ - 00:46:45

قال انا شافعي قلت طيب اذا كنت شافعيا فاسمع ما قاله الشافعي فاسمع ما قاله الائمة لماذا تأتي وتعتقد عقائد هؤلاء المتأخرین؟ هذا  
والله العجب. نعم هو كان اشعري نعم - 00:46:59

اشعري حلولي هكذا يقولون نعم قال ابو عبدالله وما الاية التي يزعمون انها قد وصلها ولم يرفعها كما قطع الكلام الذي اراد  
به انه على عرشه فقال الم - 00:47:18

ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض فاخبر بالعلم ثم اخبر انه مع كل مناج ثم ختم الاية في العلم بقومه ان الله لكل شيء فبدأ  
بالعلم وختم بالعلم تبين انه اراد انه يعلمهم حيث كانوا لا يخفون عليه ولا يخفى عليهم مناجاتهم ولو اجتمعوا - 00:47:34

في اسفل وناظر اليهم في العلو فقال اني لم ازل اراكم واعلم منازلكم لكان صادقا ان يشكل الفوضى فان ابوالا ظاهر التلاوة وقالوا  
انا منكم دعوة خرجوا عن قومه في ظاهر التلاوة لان - 00:47:54

هو مع اثنين او اكثره معهم لا فيهم ومن كان مع الشيء فقد خلع منه جسمه وهذا خروج من قومهم الله اكبر يعني الان لما نقول  
السماء مع الارض مخلوقتان لله السماء مع الارض مخلوقتان لله يعني لازم يكون السماء - 00:48:14

داخل الارض اجيروا. لا طبعا. طيب اذا قال الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. ولا خمسة الا وسادسهم ولا ادنى من  
ذلك ولا اكثر الا هو معهم. من اين فهمتم كلمة معهم انه داخل فيه؟ منين؟ حتى ظهر اللفظ ما - 00:48:34

هذا معنى كلام ابو عبد الله الحارس المحاسبي واضح في فرق بين معهم وفيهم ولا ما في فرق؟ نعم كذلك قوله تعالى ونحن اقرب  
الى من حبل الوريد لاننا قرب من الشيء. وفي ظاهر التلاوة على دعواهم انه ليس في - 00:48:56

الله اكبر لو قال قائل ان الشمس في الظهيرة قريب منا ها شمعنى قريب منا الحين ها يعني قريب منه يعني خلاص ها تم斯基 بابدك  
طيب لماذا لما تقرأون هذه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد؟ تفهمون من كلمة القرب المداخلة والممازجة؟ من اين فهمتم هذا -  
00:49:16

هذا من مخوكم الخربانة بلوحة المنطق والفلسفة اما اللغة العربية ما تقتضي هذا فالعرب تقول ان الشمس قريبة منا في وحر  
الظهيرة وما وما فهم احد ان قربها معناها لابد من الممازجة والمغالطة ما حد فهم هذا - 00:49:42

فلو تلونوا الاية على الظاهر فان قربه لا ينافي ايش؟ علوه جل في علاه نعم وكذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض  
الله. لم نقل في السماء ثم قطعت كما قال ائمتك من في السماء ثم قطع - 00:50:04

فقال ان يخسف بكم الارض فقال وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. الله اهل السماء واله اهل الارض وذلك موجود في اللغة  
يعني مقصود الله اهل السماء يعني معبد. معبد اهل السماء ومعبد اهل الارض - 00:50:22

وذلك موجود في اللغة نعم. تقول فلان امير في خراسان وامير في بلق وامير في سفرقلة وانما هو موضع واحد عليه ما وراءها.  
فكيف العالم حب الاخيار لا يخفى عليه شيء من الاشياء يدبده. فهو الله فيما اذا كان - 00:50:38

وهو على عرشي فوق كل شيء تعالى عن الامثال. والله هذا كلام واضح حتى من الناحية العربية الحين لو جانا انسان  
وقال فلان امير في خراسان وامير في بلخ وامير في سمرقند - 00:50:58

لا شك انه هو امير كل هذه المناطق وليس معناه انه صار اربعة وليس معناه انه صار خمسة فاذا قال الله عن نفسه وهو الذي في  
السماء الهان وفي الارض الله بمعنى انه معبد. نعم - 00:51:17

منصرف المستوى المنطق والكلام انت ما تفهمون خلاص ما ما يخالف احنا ما نفهم نبغاهم يفهمونا. يقصد شي ثاني. اي حنا نريد هذا  
الشيء نريد هذا. نريد احنا ما نفهم فهمونا - 00:51:31

في المؤذن موجود ها طيب الخارج يشغل خارجه خلني بعد الاذان نكمل القصة هذي الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر  
نشهد ان لا الله الا الله - 00:51:53

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح عيني على الفلاح حي  
على الفلاح الله اكبر - 00:52:34

لا الله الا الله ذكرتنا بالجامعة الاسلامية نقول اه هؤلاء يقولون انت ما تفهمون كلام ابن عربي نقول صدق نحن لا نفهم كلام ابن عربي  
الا انا انه يقول الزندقة وامثاله - 00:54:15

ليس هذا لانتنا لا نفهم افروز ان احنا ما نفهم طيب الذين قرأوا كلام ابن عربي من الائمة والعلماء لا يفهمون مثل ذلك بامام واحد نذكر  
لهم مثل. هل عندكم امام من ائمة - 00:54:51

هؤلاء الحلولية والاتحادية. من الف في تفسير القرآن بمثل نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاء كتاب ما الف مثله ولن يؤلف  
مثله. في فهم كتاب الله وكلام الله. رجل فهم كلام الله - 00:55:09

بفهم عجيب بديع مانع عظيم ثم يخرج كتاب في تكفير ابن عربي ولا يفهم كلام ابن عربي هذا ي قوله عاقل انا اذكر في سنة  
تسعين جاءني رجل وكتب في مسجد الهاجر - 00:55:30

في باكستان في منطقة قال انت تتكلمون على ابن عربي انت ما تفهمون كلام ابن عربي قلت له طيب افرض اني انا لا افهم انت رجل  
ما درست العربية انا درست العربية وانا لا افهم كلام ابن عربي العربي - 00:55:50

انت تفهم كلام ابن عربي غير العربي فهمني ما معنى لما يقول ابن عربي ان قلت هو ان قلت هو قلت انا نحن اثنان حللنا سوا  
ما معناها - 00:56:05

فهمني انا ما افهم قال يقول اه ان قلت انا يعني معناه اني انا اظهرت اني انا لي العظمة وان قلت هو معناه اني انا اعطيه منزلة دون  
منزلته طيب بعدين نحن اثنان حللنا سوا. قال يعني لا نستطيع ان نقدر الله حق قدره الا ان نعترف بعجزنا وعظيم - 00:56:23

كلامه قلت على اجل فرعون ما هو كافر قال ليش قلت لانه لما قال انا ربكم الاعلى يقصد انا عبد الضعيف لربكم الاعلى قال ما يمكن  
قلت ليه يعني تفسيرك يمكن عشان نبني عربي وتفسيري هذا الرجل ما يمكن لان فرعوني - 00:56:49

ترى الباب هذا اذا فتحناه ما احد يكفر خلاص انتهى الناس يؤاخذون بظاهر اقوالهم. اما بينه وبين الله ما لنا علاقة ويمكن يكون تاب.  
يمكن يكون اتاب. نحن حكم على الظاهر. واحد - 00:57:12

شخص ما يأتي ويسب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدري ايش يقول في رسالة له بعنوان الاسراء الى مقامات الاسرى. هذه رسالة  
له مطبوعة عار على جبين البشرية يزعم فيها ان الانبياء كلهم مأمورون مربوطون بالشريعة وانه تجاوزهم حتى كشف الله له  
الحجاب. رجل - 00:57:26

طول هذه الزنقة انه تجاوز موسى وعيسي ومحمد صلى الله عليه وسلم. ثم ثانية نحن ونقول له اي دين يبقى عندنا ما اقمنا لله  
حرمة لاجل انسان يتكلم بشيء زعمنا انا لا نفهم! ما اقمنا لرسول الله حرمة لاجل انسان يزعم - 00:57:51

اننا انه يتكلم بشيء لا نفهم والله لو مجنون تكلم بشيء لا نفهم فيه مسبة لرسول الله وجب علينا ان نلجمه الحد وان نوقفه عند حد  
ولنرفع شأنه لولي الامر لينظر في امره. فكيف بانسان يزعم العلم ويتكلم بكلمات لا تفهم منه الا الاحتقار - 00:58:12

عيادة بالله تعالى اي شيء اعظم من ان يزعم انسان مثل النقشبendi انه يقول ان يجعل نار الله جنة وجنة الله دينارا يلا اي زندة اعظم من هذا - [00:58:35](#)

هذا لا ي قوله المشركون الذين يعظمون بيت الله عز وجل. لا ي قوله اليهود والنصارى يأتي انسان ويزعم انه على الطريق النقشبندية ويقول ان النقشبendi يقدر ان يجعل نار الله جنة وجنة الله نارا - [00:58:51](#)

يا اخوان هذا باب عظيم يجب ان يكون الله اعظم في قلوبنا من الناس مهما علت مقاماتهم ومنزلتهم وتقديس الناس لهم فالله له حق علينا لا بد ان تكون لنا حمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولدين الله عز وجل - [00:59:11](#)

فقط نأول نحرف كلام الله عز وجل لاجل كلام الناس سبحانك هذا بهتان عظيم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. هذا الذي يجب ان نعتقد - [00:59:33](#)

نعم وقال الامام ابو عبدالله محمد بن خفيف في كتابه الذي سماه اعتقاد التوحيد باثبات الاسماء والصفات قال في اخر خطبته فانت فقط اقوال المهاجرين والانصار بتوحيد الله عز وجل ومعرفة اسمائه وصفاته وصفاته قولوا واحدا وشرعا ظالما وهم الذين نقلوا عن رسول الله - [00:59:51](#)

صلى الله عليه وسلم ذلك حتى قال عليكم بستني وذكر الحديث وحديث لعن الله من احدث حدثا او ارى محدثا. وقال على اتفاق من غير اختلاف وهم الذين امرن بالاخذ عنهم. اذ لم يختلفوا بحمل الله تعالى في احكام - [01:00:13](#)

بوصول الدين من الاسماء وصفاتك واختارهم بالفروع. ولو كان منهم في ذلك اختلاف لمثل اليينا كما نقل سائر الاختلاف. الائمة ائمة السنة يقولون ان الصحابة لم يختلفوا في الاعتقاد. ويأتي واحد بعد الف واربع مئة سنة ويقول بلى. اختلفوا في كيت وكيت - [01:00:33](#)

لابد ان تفهم عقلك وتقول انا الذي فهمت خطأ والائمة فهموا صح ما هو تجي انت وتقول لا اختلفوا الائمة يقول لم فلا بد ان تدرك ان ما اختلفوا فيه ليست مسألة متعلقة باصول الدين. انما هي مسألة متفرعة عن مسائل اصول الدين - [01:00:51](#)

وفرق بين الامرین. نعم. فاستقر صحة ذلك عن خاصهم وعامتهم حتى ادوا الى التابعين لهم احسانا فاستقر صحة ذلك عند المعروفين حتى نقلوا ذلك قرنا بعد قرنا لان الاختلاف كان في الاصل عندهم كفر والله منا. ثم اني طالب وبالله - [01:01:12](#)

تقول انه لما اهلك في احكام التوحيد وذكر الاسماء والصفات على خلاف مكة المتقدمين من الصحابة والتابعين. وصاب في ذلك من لم يعرفوا وبعلم اللاثام ولم يعقولوا قوله لذكر الاخبار وصار معولهم على احكام هوا جس النفوس المستخرجة من سوء القوية وما واقع - [01:01:32](#)

على مخالفه السنة والتعلق منه بآيات لم نسعدهم فيها فتناولوا على اهوائهم وصححوا بذلك وذاكرهم احتجت الى الكشف عاصفة المتقدمين ومدخل المؤمنين اولها الاولين وخوفا من الواقع في جملة - [01:01:52](#)

الاقاویل التي ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم امته ومنع المستجبيين له حتى حذرهم. ثم ذكر ابو عبد النبي صلى الله عليه وسلم وهم يتنازعون في القدر وغضبهم. وحديث لا الفين احدكم متكتا على اي كثيف. وحديث - [01:02:12](#)

ستفترق اميتي على ثلاث وسبعين فرقة وان الناجية ما كان عليه هو واصحابه. جعلني الله واياكم منهم. وجعلني الله ورزقني الله واياكم الحمية لهم نعم ثم قال فلزم الامة قاطبة مع اثر ما كان عليه الصحابة ولم يكن الوصول اليه الا من جهة التابعين لهم باحسان. المعروفين بنقل - [01:02:32](#)

من اخبار من لا يقبل البدن من لا يقبل المذاهب المحدثة فيحصل ذلك قرنا بعد قرن مما عرفوا بالعدالة والامان الحافظين على الامة ما لهم وما عليهم من اثبات السنة الى ان طالب اول ما نبتدوا به مما اوردنا هذه المسألة - [01:02:55](#)

هذه المسألة من اجلها ذكر اسماء الله عز وجل وصفاته. مما ذكر الله في كتابه وما بين صلی الله عليه وسلم من صفاته في سنته وما وصف به عز وجل نفسه مما سنذكر قول القائلين بذلك مما لا يجوز لنا في ذلك انه - [01:03:15](#)

الى احكام عقولنا بطلب الكيفية بذلك. ومما قد امرنا بالاستسلام له. الى ان قال ثم ان الله تعرض علينا بعد على اثبات الوحدانية ان ان

ذكر تعالى في كتابه بعد التحقيق بما بدأ به - 01:03:35

من اسمائه وصفاته واكده عليه السلام بقوله فقتلوا منه تفاؤلهم باوائل التوحيد من ظاهر قومه لا اله الا الله الى ان قام باثبات نفسه بالتفصيل من المجمل فقال لموسى عليه السلام لنفسه وقال ويحذركم الله نفسه - 01:03:55

من صحة ذلك واستقراره ما جاءه المسيح عليه السلام فقال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. واكد عليه السلام صحة اثبات ذلك في الذي قال يقول الله عز وجل من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وقال صلى الله عليه وسلم كتب كتابا بيده على نفسه - 01:04:15

ان رحمتي على نفسي ان رحمتي سبقت غضبي وقال سبحان الله رضا نفسه وقال فيه محااجة ادم موسى الذي اصطفاك الله واصطنهك لنفسك. فقد صح ابراهيم قوله انه اثبت لنفسه نفسا. واثبت له الرسول صلى الله واثبت له الرسول - 01:04:35

ذلك فعلى من صدق الله ورسوله اعتقاد ما اخبر الله به عن نفسه ويكون ذلك مبنيا على ظاهر قومه ليس لهم فيه ثم قال فعل المؤمنين خاصة معاقتهم بقول كل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل حتى يغتصب به عليه السلام. وان مما قص الله علينا في كتابه ووصفه - 01:04:55

وطنه نفسه وورد بالسنة في صحة ذلك ان قال الله رب السماوات والارض. ثم قال عقب ذلك نور على نور وبذلك صلى الله عليه وسلم انت نور السماوات والارض ثم ذكر حديث ابي موسى حجابة النور او النار لو كشفه لاحقا - 01:05:20

اني ما انتهى اليه بصره من خلقه وقال سوحات وجهه جبال ونور. نقله عن الخليل وابي عبيد وقال قال ابن مسعود نور السماوات في نور وجهه. ثم قال وما ورد به النص انه حي وذكر قوله تعالى الحي القيوم - 01:05:40

والحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغفيث. قال وما تعرف الله الى عباده ان وصف نفسه ان له وجها موصوفا بالجلال فاثبت لنفسه وجها وذكر الآيات. ثم ذكر حديث ابي موسى المتقدم فقال في هذا الحديث من اوصاف الله عز وجل لا ينام - 01:06:00

موافق لطالب الكتاب لا تكونه سنة ولا نوم. وان له وجها موصوفا بالانوار وان له بصراما كما اعلمنا بكتابه انه جميرا ثم ذكر الاحاديث في اثبات الوجه وفي اثبات السمع والبصر والآيات الدالة على ذلك. ثم قال ثم ان الله تعرف الى عباده - 01:06:20

المؤمنين وانه قال له يدان قد بشرهما من رحمة ونشرت احاديث في ذلك ثم ذكر شعرا مية ابن ابي الصلب ثم ذكر يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها مثله؟ البخاري وفي رواية اخرى يضع عليها خدما - 01:06:40

وهي مفسرة للرواية لان بعض الناس اهل البدع قد يفسرون الرجل بمعنى طائفة من الناس يلقاهم في النار. لكن الرواية الاخرى يضع عليها قدمه ما يستطيعون ان يؤولوه. نعم ثم ما رواه مسلم البطرين عن ابن عباس ان الكرسي موضع القدمين وان العرش لا يرقى بالدور قدره الا الله. وذكر وذكر قول مسلم للبعض - 01:07:00

نفسه وقول السلبي وقول وهم النواب ابن منبه وابيه مالك وبعضهم يقول موضع قلمي وبعضهم يقول واقع رجلي ثم قال بهذه الروايات قد رویت عن هؤلاء من صدر هذه الامة موافقا لقول النبي صلی الله عليه وسلم متداولة الاقوال - 01:07:25

لا ينكر خلف عن سلف ولا ينكر عليهم احد من نظرائهم. نقلتها الخاصة والعامية مدونة في كتبهم الى ان الى ان حدث في اخر الامة من قلل الله عددا من حذرتنا رسول الله صلی الله عليه وسلم عن مجالستهم ومكالمتهم. قولوا قولوا امين - 01:07:45

لان قلل الله عددهم يتحمل ان يكون دعاء الى من في اخر الامة من قلل الله عددهم. نسأل الله ان يقلل عدد اهل البدع وان ينشر الله السنة بين الناس نعم. وامرنا الا نعبد موتاهم ولا نشيع جنائزهم. فقصد هؤلاء الى اهاليهم - 01:08:05

روايات وقرأوها بالتشكييل وعرضوا الى الاخبار فعملوا في دفعها على احكام المقايس. وكفروا المتقدمين وانذروا على الصحابة وركبوا على الراسمين فظلوا واضلوا عن عن زوال السبيل. ثم ذكر المرفوع عن ابن عباس وجوابه بنجارة الحاورين. ثم ذكر حديث الصورة - 01:08:26

كما انه صدف به كتابا مفردا واحتلاف الناس في تكوينه ثم قال وسنذكر اصول السنة وما ورد من الاختلاف فيما نعتقد فيما خالفنا فيه اهل الذي وما وافقنا فيه اصحاب الحديث من - 01:08:46

من المثبتة ان شاء الله. ثم ذكر الالهة بالامامة واحتج عليها وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقديم الصديق رضي الله عنه. وانه افضل الامة ثم قال وكان الاختلاف في خلق الافعال هل هي مقدرة ام لا؟ قال وقومنا فيها ان افعال العباد مقدرة ومعلومة -

01:09:02

وذكر اثبات القدر ثم ذكر الخلاف في اهل الكبائر ومسألة الاسماء والاحكام انهم مؤمنون على الاطلاق وامرهم الى الله تعالى ان شاء عذبهم وان شاء عطائهم. وقال اصل الايمان موهبة يتولد منها افعال العباد فيكون اصله التصديق والاقرار -

01:09:22

والاعمال وذكر الخلاف في زيادة الايمان ونقصانه انه يزيد وينقص قال ثم كان الاختلاف في القرآن مخلوق او غير مخلوق فقومنا وقول ايمتنا ان القرآن كلام الله غير مخلوق والا مصيبة. منه بدأ قوله واليه يعود حكما -

01:09:42

ثم ذكر الخلافة في الرؤية وقال قومنا وقوم ايمتنا فيما نعتقد ان الله يرى وفي يوم القيمة وذكر الحجة. لا تنسي ان قوله ثم كان الخلاف في الرؤية اي خلاف اهل البدع -

01:10:02

والا فان الخلاف لم تكن لم يكن موجودا في زمان السلف. نعم ثم قال واعلم رحمك الله اني ذكرت احكام الاختلاف على ما ورد من ترتيب المحدثين في كل الازمنة. وقد بدأت ان اذكر احكام الجمل من -

01:10:15

بالعقل ما هو ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع سماواته بكمال اسمائه وصفاته كما قال تعالى على العرش استوى ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعود اليه ولا نقول انه في الارض كما هو في السماء على عرشه لانه عالم -

01:10:30

ما يجني على عباده الى ان قال ونعتقد ان الله خلق الجنة والنار انهما مخلوقات مخلوقتان للبقاء للثبات ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه الى سدرة المنتهي. عرج بنفسه يعني بذاته. وليس مناما -

01:10:50

نعم الى ان قالوا نعتقد ان الله قبض قبضته فقال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار. ونعتقد ان للرسول صلى الله عليه وسلم حوضا ونعتقد انه اول شافع واول مشفع وذكر الصراط والميزان والموت وان المغفور قتل من اجله. واستوفى رزقه الى ان قال -

01:11:10

نعتقد ان الله هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة انه لا احد يموت الا اذا استوفى اجله ورزقه واما المعتزلة ومن وافقهم فانهم يزعمون ان الشيء يقطع على الانسان اجله القتل -

01:11:32

يقطع على الانسان اجله. وانه يمكن للانسان ان يأكل رزق غيره عياذا بالله نعم بلا ان قالوا كنا نعتقد ان الله يمكن كل ليلة الى الزمان الدنيا في ثلث الليل الاخر. فيبسط يده فيقولوها الا هل من سائل؟ الحديث -

01:11:50

وليلة النصف وعشية عرفة. وذكر الحديث في ذلك قال ونعتقد ان الله كل موسى تكلينا. واتخذ ابراهيم خليلا وان الخلية غير الفقر لا كما قال اهل البدع. ونعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتيح من مفاتيح خمس من الغير لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساحة الآن ونعتقد

01:12:08

ابراهيم خليل ونعتقد ان الله تعالى مسافر ويوما وحجة للمقيم. وانما ذكر مسألة الفقهية في الاعتقاد -

01:12:28

لان بعض الخوارج والشيعة خالفوا في هذا نعم ونعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان من جمر او عدل ما اقام الصلاة من الجمع والاعياد والفاء معهم والجهاد معهم راضي الى يوم القيمة والصلاحة في الجماعة خير ينادي لها واجب اذا لم يكن عذر مانع.

والتراویح سنة -

01:12:48

نشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر. والشهادة هو البراءة بدعة. والصلاحة على الشهادة والبراءة بدعة. يعني على طريقة اه المرجئة والخوارج فالخوارج يشهدون لموافقيهم بالجنة ويترأون من مخالفتهم -

01:13:14

والمرجئة يشهدون لكل المسلمين بالجنة. ويترأون من يتبرأ منهم. نعم والصلاحة على من مات من اهل القبلة سنة ولا ينزل احدا جنة ولا نارا حتى يكون الله ينزلهم. والمراء والجبال في الدين بدعة -

01:13:32

وانا اعتقد اننا شجرة بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امره من الله. ونترحم على عائشة ونترتضى عليها. رحمها الله ورضي لها والقول في اللفظ والمرفوض وكذلك بالاسم والمعنى بدعة. والقول في ان الايمان مخلوق او غير مخلوق بدعة -

01:13:50

يعني هذه بعض العبارات التي يعني يحتاج الى بسط وشرح لعلنا ان شاء الله في الغد نذكر شيئاً من ذلك على وجه الاجمال نقف على هذا ونسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا في اوقاتنا وفي علمنا وفيما نتعلمه ويرزقنا العمل - [01:14:10](#)  
ان شاء الله غداً نلتقي واذا لم نستطع الانتهاء من الكتاب بعد المغرب فوطنوا انفسكم انا سنقرأ بعد العشاء ايضاً. بارك الله فيكم - [01:14:30](#)